وزارة الطاقة
MINISTRY OF ENERGY

النشـــرة اليوميـة

Monday, 28 Oct, 2024

مركز الرصد والتحليل

أخبار الطاقة

الصراع الجيوسياسي بالشرق الأوسط يدفع أسعار النفط إلى الارتفاع

الرياض

تتجه أسعار النفط في افتتاح تداولات الأسبوع اليوم الاثنين حتماً نحو مواصلة مكاسبها في ظل عدم اليقين الجيوسياسي في الشرق الاوسط بعد تصعيد الصراع بين إسرائيل وإيران، إذ أبقت المخاوف المستمرة بشأن ارتفاع حدة التوترات علاوة المخاطرة قائمة، فضلاً عن تجدد التفاؤل بشأن الطلب الصيني. لكن الدولار القوي وزيادة المخزون الأمريكي الكبيرة تمنع تجارة النفط من الارتفاع. في الوقت نفسه، استقر الخامان القياسيان برنت والأمريكي على ارتفاع بنسبة 4% في إغلاق تداولات الأسبوع الماضي، عند 76.05 دولارا، و71.78 دولارا للبرميل على التوالي. وفي محركات الأسواق، تعلق شركة أرامكو السعودية آمالا على تعافي الصين، وخاصة في ضوء حزمة التحفيز الحكومية التي تهدف إلى تعزيز النمو، إذ أكد رئيس الشركة التنفيذي أمين ناصر، إيمانه بقوة السوق الصينية، قائلا إن أرامكو لا تزال ترغب في زيادة قدرتها على تحويل السوائل إلى كيميائيات إلى 4 ملايين برميل في اليوم، مع التركيز على الصين.

ومع ذلك، تظل الصين المساهم الأكثر أهمية في انخفاض أسعار النفط مع ضعف نمو الطلب من أكبر مستورد للنفط الخام في العالم. علاوة على ذلك، خفضت أوبك مؤخرًا توقعاتها لنمو استهلاك الصين من النفط الخام لعام 2024، وخفضت تقديراتها من 650 ألف برميل يوميًا إلى 580 ألف برميل يوميًا. ويؤكد هذا التعديل الصارخ على حقيقة مقلقة: انخفضت واردات الصين من النفط الخام خلال الأشهر التسعة الأولى من عام 2023 بنحو 3٪ على أساس سنوي، بمتوسط حوالي 10.99 ملايين برميل يوميًا.

وهناك عدة عوامل تدفع هذا الانخفاض. كانت الصين تتعامل مع تباطؤ التعافي الاقتصادي في أعقاب جائحة كوفيد19-. لقد فشلت المبادرات الحكومية الرامية إلى تحفيز النمو، مثل تدابير التحفيز النقدي وزيادة الاقتراض، إلى حد كبير في إحداث التأثيرات المرجوة. ويؤكد محللون مثل تاماس فارغا من شركة الوساطة النفطية بي في إم أن هذه الجهود كانت غامضة وتفتقر إلى خطط عمل ملموسة، مما أدى إلى انعدام الثقة بين المستثمرين والمستهلكين على حد سواء.

واعتبارًا من منتصف أكتوبر، خفضت أوبك توقعاتها لنمو الطلب العالمي على النفط في عام 2024، مما يمثل المراجعة الهبوطية الثالثة على التوالي لمجموعة المنتجين. ويشير هذا التقييم الجاري إلى توقع مستمر لضعف الطلب، مدفوعًا جزئيًا بالنشاط الاقتصادي البطيء في الاقتصادات الكبرى.

على سبيل المثال، تشهد قطاعات التصنيع في بلدان مختلفة تباطؤًا، مما يؤدي إلى انخفاض الطلب على النفط مع تقليص الصناعات للإنتاج. هذا الاتجاه، جنبًا إلى جنب مع تردد المستهلك في الإنفاق بسبب ارتفاع التكاليف، يخلق عاصفة مثالية لانخفاض الطلب على النفط.

وقال جون كيلداف، الشريك في أجين كابيتال في نيويورك: "الصين هي مفتاح جانب الطلب من المعادلة، لذا فإن هذا يثقل كاهل الأسعار هنا اليوم". انخفض إنتاج مصافي التكرير في الصين للشهر السادس على التوالي، حيث أدت هوامش التكرير الرفيعة واستهلاك الوقود الضعيف إلى كبح المعالجة.

أنقر هنا للرجوع للأعلى

وقفزت مبيعات السيارات الكهربائية في الصين بنسبة 42٪ في أغسطس ووصلت إلى أعلى مستوى قياسي بأكثر من مليون مركبة. وفي الوقت نفسه، طرح البنك المركزي الصيني مخططين للتمويل سيضخان في البداية 800 مليار يوان (112.38 مليار دولار) في سوق الأسهم من خلال أدوات السياسة النقدية التي تم إنشاؤها حديثًا.
في مكان آخر، منحت لجنة تنظيم الطاقة الفيدرالية الأمريكية مشروع إكسون موبيل-قطر للطاقة تمديدًا لمدة 3 سنوات لإنهاء بناء مصنع الغاز الطبيعي المسال في جولدن باس، مما يشير إلى المزيد من التأخير بعد خروج المشروع عن مساره بسبب إفلاس المقاول زاكري.

وفي بريطانيا، يتطلع أكبر منتج للنفط في المملكة المتحدة إلى الخروج من بحر الشمال. وقالت شركة هاربور إنرجي التي تتخذ من لندن مقراً لها، أكبر منتج للنفط في بحر الشمال في المملكة المتحدة، إنها ستسعى إلى بيع حصص في خمسة حقول بحرية على الأقل في المملكة المتحدة وأعادت إحياء خططها للإدراج في بورصة نيويورك لإنهاء سلسلة من التقليل من قيمتها.

وفي تطورات حفر آبار النفط الأمريكي، تجاوزت شركة بيكر هيوز تقديرات وول ستريت للربح في الربع الثالث، بمساعدة الطلب المستدام على معدات الحفر وتكنولوجيا حقول النفط في الأسواق العالمية. وساعد النشاط القوي في العديد من الأسواق الدولية شركات خدمات حقول النفط على تعويض بعض الانخفاضات في أمريكا الشمالية.

وقال الرئيس التنفيذي لورينزو سيمونيلي في بيان "ما زلنا واثقين من تحقيق نقطة المنتصف لإرشادات الأرباح قبل الفوائد والضرائب والإهلاك والاستهلاك للعام بأكمله". واستمرت إيرادات بيكر هيوز في أمريكا الشمالية في النمو بينما ظلت إيرادات أمريكا الشمالية ثابتة، واستفادت بيكر هيوز التي تتخذ من هيوستن مقراً لها من العديد من مشاريع الغاز الطبيعي المسال حيث تسارع شركات الطاقة إلى بناء مرافق جديدة لإنتاج الغاز الطبيعي المسال تراهن على الطلب الطويل الأجل على السلعة المبردة للغاية.

وارتفعت الإيرادات من قطاع التكنولوجيا الصناعية والطاقة بنسبة 9٪ إلى 2.95 مليار دولار، مقارنة بالعام السابق. كما وقعت بيكر هيوز، التي تصنع توربينات توليد الطاقة، العديد من العقود لمشاريع غير الغاز الطبيعي المسال هذا العام في الشرق الأوسط مع أمثال أرامكو السعودية. وقالت شركة اس ال بي المنافسة الأكبر حجمًا الأسبوع الماضي إن مشاريع الغاز الطبيعي في آسيا والشرق الأوسط وبحر الشمال من المتوقع أن تنمو بغض النظر عن القرارات بشأن قيود إنتاج النفط من قبل تحالف منتجي أوبك+. وقالت شركة بيكر هيوز إن الإيرادات في قطاع خدمات ومعدات حقول النفط الأكبر لديها ارتفعت بنسبة 4٪ في الأسواق الدولية، بمساعدة نمو بنسبة 34٪ في أوروبا وأفريقيا جنوب الصحراء الكبرى. ومع ذلك، قالت الشركة إن إيرادات خدمات حقول النفط انخفضت بنسبة 6٪ في الشرق الأوسط وآسيا، وهي المنطقة التي شهدت زيادة في الطلب على الحفر بعد الوباء. وانخفضت إيرادات أمريكا الشمالية في الوحدة بنسبة 9٪. وكان إجمالي الإيرادات في الربع الثالث البالغة 6.91 مليارات دولار أقل من التقديرات البالغة 7.22 مليار دولار. وسجلت بيكر هيوز ربحًا معدّلًا قدره 67 سنتًا للسهم للأشهر الثلاثة المنتهية في 30 سبتمبر، مقارنة بمتوسط توقعات المحللين البالغة 61 سنتًا.

وفي البرازيل، توصلت البلاد أخيرًا إلى تسوية لكارثة بروماديهو. وبعد سنوات من التقاضي، وقعت السلطات البرازيلية صفقة تعويض بقيمة 30 مليار دولار عن انهيار سد ماريانا عام 2015 مع عمالقة التعدين فالي وبي إتش بي يوم الجمعة، مما يمثل نهاية واحدة من أسوأ الكوارث في تعدين الحديد.

أنقر هنا للرجوع للأعلى

وفي النرويج، سيبدأ أكبر حقل نفطي في البلاد في التراجع العام المقبل. وسيبدأ حقل يوهان سفيردروب النفطي الأكبر في النرويج، والذي تديره شركة النفط الحكومية إكوينور، في الخروج من هضبة الإنتاج في وقت مبكر من العام المقبل، حيث يضخ حاليًا 756000 برميل يوميًا ويمثل 7٪ من إجمالي استهلاك النفط في أوروبا.

وفي الهند، تدرس البلاد إلغاء ضرائب الأرباح غير المتوقعة على النفط. وفي محاولة لتخفيف الضغوط التنظيمية على المنتجين في المنبع في الهند، أعلنت الحكومة الهندية استعدادها لإلغاء ضريبة الأرباح غير المتوقعة (22 دولارًا للطن المتري أو 3 دولارات للبرميل) لأن الضريبة لم تعد منطقية وسط أسعار النفط "المنخفضة".

وأشارت صحيفة إيكونوميك تايمز في تقرير عن توقعات الطلب على النفط في البلاد إلى أن الارتفاع في الطلب يأتي بعد انخفاض استهلاك الوقود خلال الرياح الموسمية، حيث أثرت الأمطار على نشاط النقل والبناء.

ومع ذلك، أشار التقرير أيضًا إلى أن الكساد في الاستهلاك كان ملحوظًا فقط في وقود الديزل، حيث انخفض بنسبة أقل من 2٪ خلال الربع من يونيو إلى سبتمبر. من ناحية أخرى، توسع الطلب على البنزين بنسبة 3% خلال موسم الرياح الموسمية.

وعلى مدى العامين الماضيين، أصبحت الهند مشتريًا رئيسا للنفط الروسي، الذي يُباع بخصم بسبب العقوبات والحظر المفروض على صادرات الخام الروسي إلى الدول الغربية. وقد جعلت جاذبية إمدادات الخام الأرخص من روسيا أكبر مورد للنفط إلى الهند، خاصة وأن نيودلهي تخطط لتوسيع كبير في قدرة التكرير المحلية.

وبحلول عام 2028، من المقرر تعزيز قدرة التكرير بنسبة 20% إلى إجمالي 6.19 مليون برميل يوميًا من أجل تلبية الطلب المتزايد على الوقود في الأمد المتوسط. وبحسب منظمة أوبك، ستظل الهند المحرك الأكبر لنمو الطلب العالمي على النفط حتى أربعينيات القرن الحادي والعشرين أيضا، مع ارتفاع الطلب بمقدار 6.6 ملايين برميل يوميا خلال الفترة حتى عام 2045.

وفي التكرير، تدرس شركة التكرير الأمريكية العملاقة إغلاق مشروع كاليفورنيا. وبعد أقل من أسبوع من إعلان شركة فيليبس66 عن إغلاق مصفاة لوس أنجلوس، أفادت التقارير أن شركة فاليرو إينرجي الرائدة في المصب في الولايات المتحدة تفكر في إغلاق بعض طاقتها في كاليفورنيا، والتي تدير حاليًا مصفاتي بينيسيا وويلمنجتون.

وفي الولايات المتحدة، حطم إنتاج الخام رقمًا قياسيًا آخر الأسبوع الماضي، وفقًا لإدارة معلومات الطاقة يوم الخميس، حيث ارتفع الإنتاج بمقدار 100 ألف برميل يوميًا في الأسبوع المنتهي في 11 أكتوبر إلى 13.5 مليون برميل يوميًا، من ذروته السابقة البالغة 13.4 مليون برميل يوميًا والتي بلغتها لأول مرة قبل شهرين.

رفع بنك سيتي للأبحاث توقعاته لأسعار النفط لهذا الربع والربع القادم، مشيراً إلى احتمالات متزايدة للسوق للخوف من خسائر الإمدادات أو إدراكها خلال هذه الأشهر بسبب الصراع المتنامي في الشرق الأوسط. ورفع البنك توقعاته للربع الرابع من عام 2024 والربع الأول من عام 2025 إلى 120 دولارًا للبرميل من 80 دولارًا للبرميل. ومع ذلك، أضاف سيتي "نحافظ على توقعاتنا الأساسية لسعر برنت عند 74 دولارًا للبرميل في الربع الرابع من عام 2024 و65 دولارًا للبرميل خلال الربع الأول من عام 2025، وذلك بسبب ضعف أساسيات سوق النفط الأساسية".

أنقر هنا للرجوع للأعلى

كومرتس بنك: تحسن معنويات الأعمال في الصين يسهم في تقديم الدعم لأسعار النفط

الاقتصادية

يحتمل أن يؤدي التحسن الطفيف في معنويات الأعمال في الصين، إلى تقديم الدعم لأسعار النفط، بحسب تقرير لكومرتس بنك اليوم، الذي وصف ضعف الطلب هناك بأحد خيبات الأمل الرئيسية هذا العام. وتترقب الأسواق بيانات شركات النفط مثل BP، وShell، وChevron، وExxonMobil ، التي تعلن أرباح الربع الثالث خلال الأسبوع الجاري، ومن بين الشركات الكبرى الأخرى التي من المقرر أن تعلن أيضا بتروتشاينا وسينوبك وتوتال إنيرجي. وارتفعت أسعار النفط الخام رغم العناوين الرئيسية التي تفيد بأن وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن، قد يتمكن من جمع كل من إسرائيل وإيران على طاولة محادثات وقف إطلاق النار، إلا أن حدوث ذلك قد يعكس اتجاه أسعار النفط، بحسب مختصين لـ"الاقتصادية".

تكثف إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن جهودها للتوسط في اتفاق لوقف إطلاق النار في ضوء الانتخابات الرئاسية الأمريكية في 5 نوفمبر.

في هذا الإطار، قال ألكسندر بوجال مستشار شركة "إنرجي جي بي" الدولية، إنه قد يكون خطر مزيد من الاتجاه الهبوطي في متناول اليد وإذا تمكن وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن من التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار أو جمع الأطراف على الأقل حول الطاولة فقد تنشأ مزيد من الجوانب السلبية في سعر النفط الخام.

فيما ذكر أندريه جروسي مدير شركة " ام ام ايه سي " الألمانية، أن ضعف الطلب العالمي ربما يكون السمة الأبرز حاليا في السوق، حيث تتوقع وكالة الطاقة حاليا أن يزيد الطلب الصيني اليومي على النفط 100 ألف برميل فقط هذا العام مقارنة بالعام الماضي، وفي بداية العام كانت لا تزال تفترض نمو الطلب 700 ألف برميل.

أشار إلى أنه إضافة إلى الاقتصاد الضعيف، فإن التقدم السريع في التنقل الكهربائي يؤدي أيضًا إلى الحد من استهلاك النفط في الصين.

من ناحيتها، قالت ارفي ناهار مدير النفط والغاز في شركة " ناهار" الدولية، إن برامج تحول الطاقة لا تزال بطيئة وغير ملبية لاحتياجات المستهلكين، ما يعني استمرار الاعتماد على الوقود الأحفوري.

أشار إلى ارتفاع مبيعات السيارات الكهربائية بشكل حاد في الدولة المستهلكة الأكثر أهمية، وهي الولايات المتحدة، ولكن حصتها في السوق منخفضة للغاية لدرجة أنها لم تخفض استهلاك النفط بشكل كبير بعد.

وكانت أسعار النفط قد حققت مكاسباً أسبوعية بنحو 4% وذلك وسط استمرار التوترات في منطقة الشرق الأوسط وتوقعات بتأثيرها في الإمدادات والانتخابات الرئاسية الأمريكية الشهر المقبل.

أنقر هنا للرجوع للأعلى

الاقتصادية

وفد عراقي في الدمام لاستكمال الربط الكهربائي مع الخليج .. إنجاز 70% من المشروع

يبحث وفد عراقي رفيع المستوى في الدمام استكمال مفاوضات تجارة الطاقة الكهربائية مع دول الخليج ، بحسب ما قاله لـ «الاقتصادية» أحمد الإبراهيم الرئيس التنفيذي لهيئة الربط الكهربائي الخليجي. الإبراهيم أكد أن الربط مع العراق سيكون بأسعار تنافسية وسيبدأ العام المقبل مع وصول نسبة تنفيذ المشروع 70%. دول مجلس التعاون وقعت منتصف أكتوبر الجاري عقد تنفيذ مشروع ربط السوق الخليجية للكهرباء مع العراق لتزويده بنحو 3.94 تيراواط/ساعة سنويا بأسعار تقل عن تكلفة الإنتاج المحلي، ما يؤدي إلى خفض النفقات العامة. مسؤولون رؤساء تنفيذيون خليجيون ودوليون مختصون في قطاع الطاقة أجمعوا أن التحول نحو الطاقة النظيفة لم يعد خيارا، بل أصبح ضرورة ملحة فرضتها الظروف البيئية والاقتصادية العالمية، وذلك على هامش جلسات منتدى " تعزيز مستقبل الطاقة في دول مجلس التعاون" المنعقد في الدمام، وتنظمه الهيئة

الإبراهيم أكد أن مشروع الربط الكهربائي استطاع دعم أكثر من 2800 حالة، وحقق وفر اقتصادي بأكثر من 3.6 مليار دولار، إضافة إلى دخوله بقوه في مجال تجارة الطاقة العالمي، مؤكدا على التزام الهيئة بتمكين التحول في مجال الطاقة في منطقة الخليج من خلال تعزيز الربط وتمكين تجارة الطاقة الكهربائية الفعالة.

ووفقا للإبراهيم، تعتزم الهيئة البدء بالأعمال الإنشائية للربط المباشر للكهرباء مع سلطنة عمان بداية العام المقبل. جاسم البديوي أمين مجلس التعاون قال خلال فعاليات الحياد الصفري للكربون إن التغير المناخي يشكل تحدياً عالمياً يتطلب جهوداً مشتركة ومتواصلة، موضحاً أن دول الخليج تعتبر واحدة من أكثر مناطق العالم عرضة للتأثيرات الاقتصادية والبيئية المرتبطة بالتغيرات المناخية، وتواجه تحديات هائلة في مجال الطاقة، حيث يزداد الطلب على الطاقة بشكل مطرد، بينما تتزايد أيضًا المخاطر المرتبطة بتغير المناخ.

المهندس محسن الحضرمي رئيس مجلس إدارة هيئة الربط الكهربائي الخليجي، قال إن مشاريع الربط الكهربائي ساهمت في تحقيق استقرار وأمن الطاقة، ويعول عليها في المستقبل لتقليل الاعتماد على الوقود الأحفوري بتمكين ادماج مصادر الطاقة النظيفة والمتجددة في شبكات الكهرباء، مما يدعم توجهات دول المجلس نحو مستقبل أكثر استدامة.

هيئة الربط الكهربائي الخليجي تأسست في 2001 لربط شبكات الكهرباء بين دول مجلس التعاون، ما يسمح بتبادل الطاقة الكهربائية بين الدول الأعضاء، وبدأ مشروع الربط الكهربائي فعليا عام 2009.

أنقر هنا للرجوع للأعلى

مشاريع الكهرباء تقود الجهود الخليجية للتحوّل نحو الطاقة النظيفة

الشرق الأوسط

أكد سعود بن نايف بن عبد العزيز، أمير المنطقة الشرقية السعودية، أن التحول نحو الطاقة النظيفة لم يعد رفاهية، بل ضرورة ملحة تفرضها الظروف البيئية والاقتصادية العالمية، لذا وضعت دول مجلس التعاون الخليجي استراتيجيات لتحقيق ذلك، وخطت خطوات مهمة ومتنوعة لدعم التحول نحو الطاقة المستدامة، وتقليل الانبعاثات الكربونية في إطار التوجه العالمي لتحقيق الحياد الصفري. كلام أمير المنطقة الشرقية جاء خلال انطلاق منتدى «تعزيز مستقبل الطاقة نحو الحياد الصفري»، الأحد، في مدينة الدمام (شرق السعودية)، الذي تنظمه هيئة الربط الكهربائي الخليجي بالتعاون مع معهد بحوث الطاقة الكهربائية الأميركي (إبري)، ويستمر على مدار يومين، بمشاركة كبار صناع الطاقة حول العالم وعدد من المسؤولين. وقال إن الجميع يضعون الحياد الصفري هدفاً أساسياً أمامهم، وتحقيق هذا الهدف يتطلب العمل المشترك لتطوير أنظمة الكهرباء في جميع الدول، وإدخال التقنيات الحديثة، وتعزيز الاستثمار في مصادر الطاقة المتجددة، وكذلك تعزيز كفاءة استهلاك الطاقة.

وبيَّنَ الأمير سعود أن إطلاق المملكة «مبادرة السعودية الخضراء» التي تهدف إلى زراعة 10 مليارات شجرة، يأتي في سبيل تحقيق الحياد الصفري بحلول عام 2060، إلى جانب مشاريع ضخمة في الطاقة الشمسية مثل «نيوم» الذي يعتمد بشكل كبير على الطاقة النظيفة، وهو الحال في مختلف دول مجلس التعاون الخليجي.

الحياد الكربوني

من جانبه، قال الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي جاسم البديوي، إن «منتدى تعزيز مستقبل الطاقة نحو مستهدفات الحياد الصفري» سيسهم في تبادل الخبرات والأفكار والتجارب بين دول المجلس.

وتابع أن هذا المنتدى يأتي داعماً لجهود دول مجلس التعاون في التزاماتها تجاه الحياد الصفري والتغير المناخي، ويعكس الأهمية المتزايدة التي توليها دول الخليج لقضايا الطاقة المستدامة وتغير المناخ، والتزامها بتحقيق المستهدفات في مجال الطاقة المتجددة والحياد الكربوني والحفاظ على البيئة.

كما أشار الأمين العام إلى أن دول مجلس التعاون تسعى إلى تعزيز المشاريع المشتركة في دعم منظومة الابتكار والتطوير التقني في مجال الطاقة المتجددة، والاستثمار في مشاريع الطاقة النظيفة، والتركيز على الاستثمار في رأس المال البشري وسلاسل الإمداد، وذلك لتحقيق مستهدفاتها في تخفيض انبعاثات الكربون وتحقيق الحياد الكربوني، وتوظيفها للمقومات والإمكانات التي تحظى بها هذه الدول في الطاقة المتجددة لمواصلة دورها الحيوي في أمن إمدادات الطاقة.

أنقر هنا للرجوع للأعلى

المستقبل التنموي

بـدوره، أوضـح رئيـس مجلـس إدارة هيئـة الربـط الكهربـائي المهنـدس محسـن الحضرمي، أن هـذا المنتـدى يبحـث قضايـا حيويـة تمـس مسـتقبل المنطقـة والعـالم أجمـع، مبينـاً أن التحديـات الـتي تواجـه قطـاع الطاقـة في الوقـت الراهـن تتطلـب العمـل الجـاد والجماعـي والتفكـير الاسـتراتيجي للوصـول إلى حلـول مبتكـرة ومسـتدامة، تخـدم مسـتقبل قطـاع الطاقـة بشـكل خـاص والمسـتقبل التنمـوي بشـكل عـام.

ولفـت الحضرمي إلى أن الهيئـة تواصـل جهودهـا الريادية في تعزيـز التكامـل والتعـاون بـين دول مجلـس التعـاون في مجـال الطاقـة، وأسـهمت مشـاريع الربـط الكهربـائي في تحقيـق اسـتقرار وأمـن الطاقـة، ويعـول عليهـا في المسـتقبل لتقليـل الاعتمـاد علـى الوقـود الأحفـوري بتمكـين إدمـاج مصـادر الطاقـة النظيفـة والمتجـددة في شـبكات الكهربـاء، ممـا يدعـم توجهـات دول الخليـج نحـو مسـتقبل أكـثر اسـتدامة.

الترابط الإقليمي

مـن ناحيتـه، لفـت الرئيـس التنفيـذي لهيئـة الربـط الكهربـائي المهنـدس أحمـد الإبراهيـم، إلى أن المنتـدى يجمـع نخبـة مـن الخـبراء العالميـن وقـادة الصناعـة وصانعـي السياسـات والمسـتثمرين؛ لرسـم التفاعـل الحاسـم بـين التقنيـة والأسـواق والترابـط الإقليمـي لتحقيـق طمـوحـات منطقـة الخليـج في تحقيـق صـافي كربـون صفـر.

وأبـان أن منطقـة الخليـج تملـك فرصـة فريـدة للاسـتفادة من مواردهـا المتجـددة الوفـيرة، والتقنيـات المتطـورة، والأسـواق المترابطـة لريـادة شـبكة كهربائيـة خاليـة مـن الكربـون.

وأوضـح أن التحـول نحـو الطاقـة النظيفـة أصبـح ضـرورة ملحـة تفرضهـا الظـروف البيئيـة والاقتصاديـة العالميـة، وقـد وضعـت دول مجلـس التعـاون اسـتراتيجيات طمـوحـة للمضي نحـو الحيـاد الصفـري بحلـول 2050 - 2060، سـاعيـة بـكل جديـة إلى دعـم التحـول نحـو الطاقـة المسـتدامة، وتقليـل الانبعاثـات الكربونيـة في إطـار التوجـه العالمـي لتحقيـق الحيـاد الصفـري.

وأكـد الإبراهيـم أن الهيئـة ملتزمـة مـن منطلـق دورهـا الريـادي في صناعـة الطاقـة، وتوفيرهـا، بتمكـين التحـول في مجـال الطاقـة في منطقـة الخليـج مـن خـلال تعزيـز الربـط وتمكـين تجـارة الطاقـة الكهربائيـة الفعالـة والتعـاون الإقليمـي، لـذا يمثـل هـذا المنتـدى فرصـة حيويـة لاسـتقطاب قـادة الفكـر وصنـاع القـرار العالميـن لصياغـة اسـتراتيجيات الطاقـة في المسـتقبل.

وأشـار إلى مـا حققـه مـشروع الربـط الكهربـائي مـن نجاحـات، بدعـم أكـثر مـن 2800 حالـة، ووفـر اقتصـادي أكـثر مـن 3.6 مليـارات دولار، واقتحامـه بقـوة مسـرح تجـارة الطاقـة العالمـي.

وكـان مـشروع الربـط الكهربـائي الخليجـي نجـح في تجنـب شـبكات كهربـاء دول المجلـس لأي انقطـاع جـزئي أو كلـي بنسـبة 100 في المائـة، مـن خـلال تقديـم الدعـم الفـوري بنقـل الطاقـة المطلوبـة عـبر شـبكة الربـط الكهربـائي الـتي تمتـد لمسـافة أكـثر مـن ألـف كيلـو متـر مـن الكويـت إلى سـلطنة عمـان، حيـث بلـغ عـدد حـالات الدعـم أكـثر مـن 2800 حالـة، حـتى الآن.

أنـقـرهـنـا للرجـوع للأعلى

الشرق الأوسط

السعودية ستركز جهودها على شراكات جديدة لمعالجة تدهور الأراضي والتصحر في «كوب 16»

قال الدكتور أسامة فقيها، وكيل وزارة البيئة والمياه والزراعة السعودية ومستشار رئيس «كوب 16» الرياض، إن جهود بلاده ستتركز خلال رئاستها لـ«مؤتمر الأطراف السادس عشر لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر» (كوب 16)، الذي تستضيفه، على «صياغة شراكات جديدة لتسريع جهود إعادة خصوبة الأراضي ومقاومة الجفاف، خصوصاً في المناطق المُعرَّضة للخطر». وأكد الدكتور فقيها أن قضايا تدهور الأراضي، والجفاف، والتصحر تؤثر في دول ومناطق العالم كافة تقريباً، كما تؤدي إلى تفاقم الهجرة القسرية، وانعدام الأمنَين الغذائي والمائي العالميَّين. وهنا تبرز أهمية تدخل المجتمع الدولي لمعالجة الأسباب الجذرية لهذه التحديات في «كوب 16» الرياض. وجاء حديث وكيل وزارة البيئة والمياه والزراعة السعودية ومستشار رئيس «كوب 16» على هامش دعوة البيان الختامي لقمة «بريكس» قادة المجموعة إلى زيادة الموارد المالية، وتعزيز الشراكات؛ لمعالجة تدهور الأراضي والتصحر والجفاف، قبل انطلاق فعاليات «مؤتمر الأطراف السادس عشر» لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر (كوب 16)، الذي تستضيفه السعودية في عاصمتها الرياض في الفترة بين 2 و13 ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

وأكد زعماء كل من البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا ومصر وإثيوبيا وإيران والإمارات أن هذه التحديات البيئية «تشكل تهديدات خطيرة لرفاهية وسبل عيش الناس والبيئة». وأشاد البيان بالجهود المبذولة حالياً في مجال الإدارة المستدامة للأراضي، مع التأكيد على الحاجة إلى «اتباع سياسات متكاملة» لمعالجة هذه القضايا المترابطة.

وبالعودة إلى فقيها، الذي «قال بصفتها الدولة المستضيفة لمؤتمر الأطراف (كوب 16) الرياض، تعرب المملكة عن ترحيبها بما اشتمل عليه البيان الختامي الصادر عن قادة مجموعة (بريكس) من توصيات بشأن القضية الحرجة المتمثلة في تدهور الأراضي، لا سيما أنها تعكس الحاجة الملحّة لتضافر الجهود العالمية لمواجهة هذا التحدي، وضرورة العمل الجاد من قبل الجميع لعكس مساره».

وجاء هذا البيان بالتزامن مع استعدادات المملكة لاستضافة هذا المؤتمر في الفترة بين 2 و13 ديسمبر المقبل، وسط قلق عالمي متزايد بشأن تدهور الأراضي، خصوصاً أن هذا التهديد يطال بالفعل 40 في المائة من مساحة اليابسة على الأرض، ويؤثر في 3.2 مليار شخص، وفقاً لبيانات الاتفاقية ذاتها.

ومن المتوقع أن يكون هذا المؤتمر، الذي تستضيفه وتترأسه المملكة، النسخة الأكبر منذ انطلاق مؤتمرات «اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر» حتى الآن، وسيضم أول منطقة خضراء على الإطلاق، التي ستكون منصة مخصصة للتعاون والابتكار، بهدف زيادة دور القطاع الخاص في جهود استصلاح الأراضي وإعادة خصوبتها. ويأتي انعقاد المؤتمر في وقت تستهدف فيه «اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر» استصلاح 1.5 مليار هكتار من الأراضي المتدهورة بحلول عام 2030. ووفقاً للدراسات المتعلقة بالاتفاقية، فقد تبيّن أن كل دولار يتم استثماره في جهود ومشروعات استعادة الأراضي، يمكن أن يحقق عوائد اقتصادية تصل إلى 30 دولاراً.

أنقر هنا للرجوع للأعلى

الشرق الأوسط

الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي: التغير المناخي يشكل تحدياً عالمياً يتطلب جهوداً مشتركة

أكد الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، جاسم البديوي، أن التغير المناخي يشكّل تحدياً عالمياً يتطلب جهوداً مشتركة ومتواصلة من الجميع، مبيّناً أن منطقة دول المجلس تعدّ واحدة من أكثر مناطق العالم عرضة للتأثيرات الاقتصادية والبيئية المرتبطة بالتغيرات المناخية، وتواجه تحديات هائلة في مجال الطاقة، حيث يزداد الطلب على الطاقة بشكل مطرد، بينما تزداد أيضاً المخاطر المرتبطة بتغير المناخ. كلام البديوي جاء خلال مشاركته في منتدى «تعزيز مستقبل الطاقة نحو مستهدفات الحياد الصفري»، تحت رعاية وحضور الأمير سعود بن نايف بن عبد العزيز آل سعود، أمير المنطقة الشرقية بالسعودية، وبتنظيم من هيئة الربط الكهربائي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية. وقال البديوي: «نؤمن بأن هذه التحديات تمثل فرصاً واعدة، فمن خلال الاستثمار في مصادر الطاقة المتجددة وتحسين كفاءة استخدام الطاقة، تمكّنّا من خلق مستقبل أكثر استدامة وأمانٍ لأجيالنا القادمة». وذكر البديوي أن «المنتدى سيسهم في تبادل الخبرات والأفكار والتجارب بين دول المجلس، وسيمهّد الطريق لاتخاذ القرارات الحكيمة والمناسبة لتعزيز جهودنا المشتركة في مواجهة التحديات المناخية»، مؤكداً في الوقت ذاته أن دول مجلس التعاون لديها الإرادة والقدرات اللازمة لتحقيق أهدافها في مجال الطاقة المستدامة.

ولفت إلى أهمية هذا المنتدى الذي يأتي داعماً لجهود دول مجلس التعاون في التزاماتها تجاه الحياد الصفري والتغير المناخي، وذلك في وقت يعكس الأهمية المتزايدة التي توليها هذه الدول لقضايا الطاقة المستدامة وتغير المناخ، ويعكس التزامها بتحقيق مستهدفاتها في مجال الطاقة المتجددة والحياد الكربوني والحفاظ على البيئة.

وبيّن أن دول الخليج تسعى لتعزيز المشروعات المشتركة في دعم منظومة الابتكار والتطوير التقني في مجال الطاقة المتجددة والاستثمار في مشروعات الطاقة النظيفة، والتركيز على الاستثمار في رأس المال البشري وسلاسل الإمداد، وذلك لتحقيق مستهدفاتها في تخفيض انبعاثات الكربون وتحقيق الحياد الكربوني، وتوظيفاً للمقومات والإمكانات التي تحظى بها هذه الدول في الطاقة المتجددة لمواصلة دورها الحيوي في أمن إمدادات الطاقة، وتعظيمها للمردود الاقتصادي من هذا القطاع الواعد.

وشدّد على وجود كثير من العمل الذي يتعين القيام به، والاستثمار في مشروعات الطاقة المتجددة، وتطوير الشبكات الذكية، وتحسين كفاءة استخدام الطاقة، والحاجة إلى تعزيز التعاون الدولي لمواجهة تحديات تغير المناخ.

أنقر هنا للرجوع للأعلى

الطاقة

أنس الحجي: بعض قادة تغير المناخ يرون "جنكيز خان" بطلًا.. وأفكارهم تتضمن "الإبادة"

ما زالت سياسات تغير المناخ التي يتّبعها بعض الدول، مثارًا للتعجب، إذ إنها رغم التشدد في اتّباعها، أدت إلى خسائر ضخمة وبمليارات الدولارات، التي لا يعلم أحد أين ذهبت أو فيم أنفقت، وكيف حصلت خسارتها.

وفي هذا الجانب، يقول مستشار تحرير منصة الطاقة المتخصصة (مقرّها واشنطن)، خبير اقتصادات الطاقة الدكتور أنس الحجي، إن إدارة الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما سبقَ لها دعم شركات بمليارات الدولارات، قبل أن تفلس هذه الشركات، ولا أحد يعلم أين ذهب المال.

جاء ذلك خلال استضافة الدكتور أنس الحجي في حلقة سابقة من بودكاست "فنجان"، الذي يقدّمه الإعلامي عبدالرحمن أبو مالح في راديو "ثمانية"، تحت عنوان: "كيف سيتخلى العالم عن النفط؟".

وأوضح الحجي أن الغريب في الأمر، أنه بالنظر إلى من يمكن تسميتهم بـ"آباء تغير المناخ"، الذين أسّسوا لهذا العلم، مطلوبون حول العالم -وهم كبار بالسن- لإلقاء محاضرات، ويحصلون في المحاضرة على 100 ألف دولار.

جنكيز خان وآباء تغير المناخ

يقول الدكتور أنس الحجي، إن الملاحظة الأولى فيما يتعلق بآباء تغير المناخ، هي أنهم قبل أن يتحدثوا في الموضوع، كانوا هم زعماء العالم في موضوع تحديد النسل.

واستطرد: "أي إن هذا التغير من الناس والخبراء أنفسهم الذين كانوا يتكلمون عن تحديد عدد البشر، لأن هناك قنبلة سكانية ستؤدي إلى كوارث عالمية، وهم أنفسهم من كانت لهم كتب ومقالات وبحوث حول موضوع تحديد النسل، فصاروا قادة التغيرات المناخية".

وأوضح الحجي أن الملحوظة الثانية -وهذه يمكن ملاحظتها في مقالات بصحيفة الإندبندنت- أن أشهر الناس أو أكبر "الأبطال القوميين" بالنسبة لتغير المناخ ومحاربته هو جنكيز خان، الذي يعدّونه أحد قادة العالم لديهم في هذا المجال.

وفسّر الدكتور أنس الحجي السبب في ذلك، بأن جنكيز خان قتل عددًا ضخمًا من الناس، وخفض عدد سكان كوكب الأرض، وأوقف حركة التجارة العالمية حينها، وقوّض الأنشطة بشكل كبير، ما أدى إلى انخفاض الكربون، ولديهم أدلة كبيرة على أن الكربون كان يتصاعد ثم هبط في عهد جنكيز خان.

وتابع: "الآن في كتاباتهم -حتى الحالية منها- يتكلمون عن ضرورة تخفيض عدد سكان الأرض إلى الثلث، لذلك فإننا عندما ننظر إلى ما كانوا عليه وما صاروا عليه، والربط بين عدد السكان وتغير المناخ، ودعوتهم إلى تقليل عدد سكان العالم، نرى أن هناك شيئًا غير طبيعي".

أنقر هنا للرجوع للأعلى

ولفت الدكتور أنس الحجي إلى أن قادة تغير المناخ في العالم يرفضون فكرة النمو الاقتصادي، إذ إن كل كتاباتهم تشير إلى أنهم لا يريدون الرفاهية الزائدة التي يعيش فيها الناس، ويشيرون إلى أن هناك أمورًا يمكن الحياة دونها.

وضرب الحجي مثالًا بشخص هولندي، شنَّ عليه هجومًا شديدًا في منصة "إكس" (تويتر سابقًا)، وعَدَّه مدفوعًا له من شركات ودول النفط وغيرهم، والغريب أن هذا الشخص يعيش في غابة، إذ ذهب إلى غابة في هولندا، وبنى لنفسه كوخًا صغيرًا، يعيش فيه مع زوجته وكلبه، ويريد من الجميع أن يعيشوا مثله.

هل تحول تغير المناخ إلى معتقد؟
فسّر خبير اقتصادات الطاقة الدكتور أنس الحجي اتجاه بعضهم إلى أفكار رفض النمو الاقتصادي والرغبة في خفض عدد سكان العالم، بأن بعض الناس صار الأمر لديهم كأنه "معتقد" يؤمنون به تمامًا كأنه "دين".

وأضاف: "لاحقًا جاء أصحاب الأموال واستفادوا من هذا المعتقد بشكل كبير، وأصبحوا يروّجون لهذا المعتقد، لأنهم يستفيدون منه ماديًا بشكل كبير، كما نرى الآن".

ولفت إلى الإعانات الحكومية التي تعدّ إحدى أكبر أوجه الاستفادة، إذ إن إحدى الشركات تطور صناعة ما مثل الطاقة الشمسية أو طاقة الرياح، يمكنها التقدم إلى وزارة الطاقة الأميركية، لتحصل على دعم بقيمة 500 ألف دولار.

وضرب الدكتور أنس الحجي مثالًا أخر بموضوع السيارات الكهربائية، التي تُعدّ المنتج الوحيد في تاريخ العالم الذي يحصل على دعم حكومي، بالإضافة إلى ذلك يحصل المشتري بدوره على دعم، إذ لا توجد سلعة في العالم يحدث معها ذلك.

وبسؤاله من جانب الإعلامي عبدالرحمن أبو مالح عن الدافع أو مصلحة الحكومات في تقديم هذا الدعم، قال الحجي، إن الموضوع يرتبط بالمال، إذ هناك جماعات ضغط تدخل في الموضوع، والسياسيون أنفسهم حوّلوا شركات ضخمة مثل فورد (Ford) وجنرال موتورز (GM) إلى صناعة السيارات الكهربائية، وأصبح هذا الاتجاه السائد.

وتابع: "علينا أن نتذكر أن موضوع تغير المناخ بالنسبة لفئة معينة من الناس يعدّ دينًا، بينما هو لفئة أخرى يعني الحصول على المال".

وعلّق الإعلامي أبو مالح بالقول: "يمكن أن نضيف أن هناك آخرين يرون أن هناك مشكلة، وأنهم قادرون على علاجها، وأن السياسات الحالية هدفها علاج الكوكب والحفاظ عليه"، ليردّ الحجي بأن المشكلة الأساسية في هذه السياسات.

وأردف: "دعنا نتفق معهم ونقول، إنّ تغير المناخ بالفعل من صنع الإنسان، ويجب إيجاد حل، فإذا كانت الأزمة حصلت على مدى آلاف أو مئات السنين، كيف يمكن حلّها في 10 سنوات؟ هذا أمر غير منطقي، فهم يريدون حل الأزمة بعد 25 عامًا، وهذا غير منطقي أيضًا".

أنقر هنا للرجوع للأعلى

الطاقة

العراق يوقع عقود التنقيب عن النفط والغاز بصيغتها النهائية.. وتأكيد مهم لـ"أوبك+"

وقّع العراق العقود النهائية لاتفاقيات التنقيب عن النفط والغاز، في المواقع التي طرحها خلال الأشهر الماضية، ضمن جولتي التراخيص الخامسة التكميلية، والسادسة، وفق بيان حصلت عليه منصة الطاقة المتخصصة (مقرّها واشنطن).

ووقّعت وزارة النفط، اليوم الأحد 27 أكتوبر/تشرين الأول (2024)، برعاية وحضور نائب رئيس الوزراء لشؤون الطاقة وزير النفط حيان عبدالغني، الصيغة النهائية لعقود جولات التراخيص، مع الشركات التي سبق إعلان فوزها.

وقال عبدالغني، إن الوزارة وقّعت عقود تطوير حقول نفطية وغازيّة ورقع استكشافية، تقع في عدد من المحافظات، مع الشركات الفائزة، مشيرًا إلى أن عمليات التنقيب عن النفط والغاز ستضيف طاقات إنتاجية تتراوح بين 800 و850 مليون قدم مكعبة قياسية من الغاز يوميًا، و750 ألف برميل من النفط الخام يوميًا.

وأضاف أن هذه الخطوة تأتي ضمن جهود تنفيذ البرنامج الحكومي، وتوجيهات رئيس مجلس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، لزيادة الاستثمار في قطاع النفط والغاز وتحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة.

في سياق منفصل، أكد محمد شياع السوداني خلال اجتماعه مع وزير النفط، مساء اليوم، أهمية الالتزام بما حددته الوزارة ضمن اتفاقات أوبك+، من خفض طوعي لإنتاج النفط.

التنقيب عن النفط والغاز في العراق

قال حيان عبدالغني، إن وزارته لديها خطط كبيرة وواعدة لتطوير الرقع الاستكشافية والحقول المكتشفة غير المطورة في جولات قادمة، وذلك بهدف زيادة احتياطيات البلاد من النفط والغاز، وفق ما جاء في البيان الصحفي.

وأوضح أن هذه المشروعات الواعدة ستؤمّن الوقود لمحطات توليد الطاقة الكهربائية والصناعات البتروكيمياوية والصناعات الأخرى، كما ستوفر فرص عمل كبيرة للعراقيين من الخريجين والأيدي العاملة والحرفيين، في محافظات مختلفة، من خلال العمل مع الشركات الأجنبية أو القطاع الخاص.

مثَّل العراق في توقيع عقود التنقيب عن النفط والغاز، مدير عام شركة نفط البصرة باسم عبدالكريم، الذي وقّع عقد تطوير رقعة الفاو مع شركة "يو إي جي" (UEG) الصينية، وكذلك عقد تطوير رقعة "جبل سنام" مع شركة "جيو جيد" الصينية. ووقّع مدير عام شركة نفط ميسان حسين كاظم عقدًا مع شركة "كار" (KAR) العراقية، لتطوير حقل الديمة، بينما وقّع المدير المكلف بإدارة شركة نفط الشمال عامر خليل أحمد عقد تطوير حقلَي علان وساسان مع شركة "كار".

كما وقّع وكيل مدير عام شركة نفط ذي قار سعيد صغير شلاكة عقد تطوير رقعة سومر ورقعة عدان مع شركة "سينوبك" (Sinopec) الصينية، وكذلك عقد تطوير حقل أبو خيمة مع شركة "زينهوا" الصينية.

في الوقت نفسه، وقّع مدير عام شركة نفط الوسط محمد ياسين حسن عقد تطوير حقل شرقي بغداد وحقول الفرات الأوسط مع شركة "زد إي بي سي" (ZEPC) الصينية، وعقد تطوير رقعة الخليصية مع شركة كار العراقية، وتطوير رقعة القرنين مع شركة زينهوا، وعقد تطوير رقعة زرباطية مع شركة جيو جيد، وعقد تطوير حقل الظفرية مع شركة "أنطون أويل".

وكانت وزارة النفط العراقية قد أعلنت في مايو/أيار الماضي 2024 إطلاق جولتَي التراخيص الخامسة التكميلية والسادسة بحضور رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، إذ عرضت 29 حقلًا ورقعة استكشافية للمنافسة أمام الشركات العالمية والمحلية، أحيلت 14 منها لشركات تأهلت للمشاركة.

تنمية قطاع النفط والغاز في العراق

من جهة أخرى، استقبل رئيس مجلس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، اليوم الأحد، وزير النفط حيان عبد الغني، بحضور وكيل وزارة النفط لشؤون التوزيع، إذ أشار خلال اللقاء إلى خطط الحكومة لتنمية قطاعَي النفط والغاز.

وناقش السوداني مع الوزير تطوّر مشروعات النفط والغاز في العراق ضمن البرنامج الحكومي، وذلك من خلال جولات التراخيص التي جرى فيها التعاقد على استثمار العديد من الحقول النفطية والغازية، بجانب الاستثمار في مشروعات الغاز المصاحب، ومشروعات إنتاج المشتقات النفطية.

وفيما يخصّ التعاون مع تحالف أوبك+، أكد المجتمعون أهمية الشراكة مع الدول المنتجة للنفط؛ بهدف الحفاظ على استقرار أسواق النفط العالمية وتوازنها، والتزام العراق بما اتُّفِق عليه في إطار المجموعة، بما في ذلك التخفيضات الطوعية والتعويض عن الزيادة في الإنتاج.

أنقر هنا للرجوع للأعلى

اشتراطات محطات الوقود في السعودية.. إستراتيجية طموحة للمملكة

الطاقة

تستهدف اشتراطات محطات الوقود في السعودية إحداث تطوير وتنظيم يواكب المعايير العالمية في قطاع الطاقة، ويحقق مستهدفات رؤية المملكة 2030 في هذا المجال.

ووفقًا لتحديثات سوق محطات الوقود في السعودية لدى منصة الطاقة المتخصصة (مقرّها واشنطن)، تنتشر أكثر من 10 آلاف محطة وقود في المملكة، تختلف في الحجم والمرافق، ما بين محطات كبيرة تقدّم مجموعة متكاملة من الخدمات، ومحطات صغيرة تقدّم خدمات التزود بالوقود فقط.

وتُسهم اشتراطات محطات الوقود في السعودية، التي شهدت تحديثًا، في ديسمبر/كانون الأول (2023)، في تنظيم عمليات محطات الوقود ومراكز الخدمة وإنشائها وإدارتها وتشغيلها وصيانتها، ورفع مستوى الخدمات المقدمة فيها.

وتشهد سوق محطات الوقود في المملكة نموًا مطردًا؛ إذ جذبت خلال السنوات الأخيرة استثمارات ضخمة في جميع أنحاء البلاد، ولا سيما مع توجه الحكومة لتحفيز الاستثمارات في البنية التحتية للوقود، وإنشاء محطات وقود ومراكز خدمة متطورة.

أبرز اشتراطات محطات الوقود في السعودية

يُعد قطاع محطات الوقود أحد القطاعات الحيوية في المملكة، التي تحظى باهتمام كبير من جانب الحكومة السعودية، التي شكّلت لجنة تنفيذية دائمة لمراكز الخدمة ومحطات الوقود؛ للإشراف على القطاع، والتنسيق مع الجهات ذات العلاقة، واتخاذ الإجراءات اللازمة للارتقاء بمستوى القطاع وتطويره.

وتتمثّل الأهداف الإستراتيجية لاشتراطات محطات الوقود في السعودية في ضبط عملية إنشاء محطات الوقود وتشغيلها، ورفع مستوى الخدمة والاحتياجات النظامية والقيود الفنية كافّة، بما يلبي احتياجات وطموحات مستعملي المحطات ومراكز الخدمة، ويحقق مستهدفات جودة الحياة والتطور والتميّز في القطاع.

ويتضمّن أبرز هذه الاشتراطات، أن تُشغّل المحطات على يد منشآت مؤهلة لإدارة محطات الوقود ومراكز الخدمة وتشغيلها وصيانتها، وإضافة اشتراطات للمسافات بين محطات الوقود التي تقع داخل حدود النطاق العمراني وخارجها، والاشتراطات الخاصة بالمضخات، والخزانات، والنظافة، والصيانة، والجودة، وتوفير المنتجات.

وتسري اشتراطات محطات الوقود في السعودية على جميع محطات الوقود ومراكز الخدمة التي تقع ضمن النطاق الجغرافي للمملكة.

تصنيف محطات الوقود في السعودية

تُصنّف محطات الوقود ومراكز الخدمة إلى 4 فئات وفقًا لموقع المحطة، وطبيعة الخدمات الأساسية والاختيارية التي تُوفرها، وهي الفئات (أ)، و(ب)، و(ج)، و(د)، وتشهد هذه الفئات بعض الاختلافات في اشتراطات محطات الوقود في السعودية، حسبما أوردت منصة استطلاع.

أنقر هنا للرجوع للأعلى

وتُعرف محطات الوقود ومراكز الخدمة الفئة (أ) بأنها محطات الوقود ومراكز الخدمة الواقعة خارج حدود النطاق العمراني على الطرق الإقليمية، وتُقدم بالإضافة إلى الوقود، بعض الخدمات الأساسية والاختيارية.

أما محطات الوقود ومراكز الخدمة فئة (ب)، فهي تلك المحطات الواقعة داخل حدود النطاق العمراني، في حين تُعرَف محطات الوقود ومراكز الخدمة فئة (ج) بأنها محطات الوقود ومراكز الخدمة المدمجة، التي تحتوي على خزان الوقود مع المضخة والمعدات اللازمة محاطًا بهيكل معدني، بالإضافة إلى بعض الخدمات الاختيارية المحدودة داخل الهيكل نفسه.

أمّا محطات الوقود ومراكز الخدمة الفئة (د)، فهي محطات الوقود المتحركة، وهي عبارة عن خزان ومضخة وقود محمولة على شاحنة متحركة.

وتشمل اشتراطات محطات الوقود في السعودية مواصفات تستهدف تحقيق عوامل الأمان في المنشأة، وتتضمّن ألا تقل المسافة الفاصلة بين حدود خزان الوقود الموجود على سطح الأرض في المحطة وحدود المباني الإدارية، والصناعية، والتجارية، والتخزينية المجاورة للمحطة عن 3 أمتار، ولا تقل المسافة الفاصلة بين حدود الخزان وحدود المدارس والمستشفيات، وقصور الأفراح عن 6 أمتار.

وتقل كلتا المسافتين إلى النصف عند توفر وسائل لمنع امتداد الحريق إلى المباني المجاورة بتوفير وسائل السلامة لمكافحة الحريق، ويُستثنى شرط وضع مسافة فاصلة إذا كان خزان الوقود أسفل سطح الأرض.

كما تتضمّن اشتراطات محطات الوقود في السعودية الفئة (أ) ألا تقل المسافة بين المحطة والتي تليها في الاتجاه نفسه عن 2 كيلومتر، وألا تزيد المسافة القصوى بين المحطة والتي تليها في الاتجاه نفسه على 6 كيلومترات.

وينبغي ألّا يكون للمحطة أكثر من مدخل ومخرج واحد على الطريق، وإضاءة مداخل المحطة ومخارجها بحسب مواصفات وزارة النقل والخدمات اللوجستية، ويجب ألا تقل المسافة بين مدخل المحطة أو مخرجها والتقاطعات عن 7 أمتار.

وتتضمّن اشتراطات محطات الوقود في السعودية الفئة (ب) ألا تقل المسافة بين المحطة والتي تليها في الاتجاه نفسه أو الاتجاه المقابل عن كيلومتر واحد، وأن يكون موقع المحطة على أرض تجارية وعلى شارعين، على أن يكون أحدهما لا يقل عرضه عن 3 أمتار، ولا يقل عرض الشارع الفرعي أو الممر عن متر واحد.

وتتضمّن اشتراطات محطات الوقود في السعودية الفئة (ج) اعتماد وزارة الطاقة لإقامة محطة الوقود من فئة (ج) خارج حدود النطاق العمراني؛ لتقييم احتياج الطريق إلى الخدمات المطلوبة.

وينطبق على مواقع محطات فئة (ج) خارج حدود النطاق العمراني ما ينطبق على مواقع محطات الفئة (أ)، وينطبق على مواقع هذه الفئة داخل حدود النطاق العمراني ما ينطبق على مواقع محطات الفئة (ب).

وتتضمّن اشتراطات محطات الوقود في السعودية الفئة (د) توفير آلية عمل لمركز التوزيع وإجراءات السلامة والمحافظة على البيئة في أثناء تعبئة خزانات المحطات المتحركة في الموقع.

ويبلغ الحد الأدنى لمساحة منطقة تعبئة خزان المحطة المتحركة 57 مترًا مربعًا، مع إضافة مساحة 4 أمتار مربعة بصفتها موقفًا لكل محطة وقود متحركة، مع توفير مسارات ومحاور مناورة لحركة الدخول والخروج، وإضافة المساحة المطلوبة للبناء.

أنقر هنا للرجوع للأعلى

سوق محطات الوقود في السعودية

تُشير التقديرات إلى أن حجم سوق محطات الوقود في السعودية تجاوز 516 ألف برميل يوميًا في عام 2024، حسبما أورد موقع "مودورور إنتليجنس".

ويتوقع أن يصل حجم السوق إلى 580.45 ألف برميل يوميًا بحلول عام 2029، بمعدل نمو سنوي مركب قدره 2.38% خلال المدة ما بين عامي 2024 و2029، نتيجة ارتفاع مبيعات السيارات وزيادة الاستثمارات في البنية التحتية لمحطات الوقود في جميع أنحاء المملكة.

على جانب آخر، قد يعوق الاعتماد المتزايد للسيارات الكهربائية لتحقيق أهداف الحياد الكربوني نمو السوق خلال المدة المتوقعة.

ومع ذلك، من المتوقع أن يجري إنشاء عدد أكبر من محطات الوقود، التي ستبدأ في توصيل الوقود إلى المنازل، ما سيُجنّب قائدي السيارات عناء القيادة في درجات حرارة حارقة لإعادة التزوّد بالوقود، مما يوفر فرصًا كبيرة لنمو سوق محطات الوقود في السعودية، خلال السنوات المقبلة.

الاستثمارات في محطات الوقود

أسهمت اشتراطات محطات الوقود في السعودية في جذب استثمارات ضخمة إلى السوق السعودية، التي تشهد نموًا مطردًا، بهدف تقديم أفضل خدمات التزود بالوقود إلى مالكي السيارات.

شهد شهر ديسمبر/كانون الأول عام 2020، إعلان صفقة لدخول شركة أدنوك للتوزيع الإماراتية إلى سوق محطات الوقود في السعودية، وفي عام 2021، حصلت الشركة الإماراتية على شهادة عدم ممانعة من الهيئة العامة للمنافسة للاستحواذ على 35 محطة وقود في السعودية.

وفي فبراير/شباط عام 2021، حصلت أدنوك للتوزيع على ترخيص لمزاولة الأعمال في المملكة تتمكن بموجبه من امتلاك محطات الوقود في السعودية وتشغيلها وإدارتها.

وتتضمّن إستراتيجية أدنوك الجديدة للنمو زيادة عدد محطات أدنوك في السعودية إلى 68 محطة وقود.

وفي عام 2019، دشّنت أرامكو السعودية وتوتال إنرجي مشروعًا مشتركًا بالمناصفةً بينهما، لإقامة شبكة محطات لتقديم الوقود العالي الجودة داخل المملكة.

وأبرمت شركة ريتلكو "أرامكو السعودية للبيع بالتجزئة" مع توتال إنرجي اتفاقًا للاستحواذ على 270 محطة خدمة تحمل العلامة التجارية "سهل" من شركة التسهيلات للتسويق، باستثمار بلغ 3.75 مليار ريال (مليار دولار أميركي).

وفي أكتوبر/تشرين الأول 2021، انطلقت محطات أرامكو في السعودية، إذ دشّنت أرامكو وتوتال إنرجي محطتين لبيع الوقود بالتجزئة في السعودية بالعاصمة الرياض ومدينة سيهات بالمنطقة الشرقية، وفق ما طالعته منصة الطاقة المتخصصة.

وفي الإطار ذاته، تخطط شركة النفط العمانية للتسويق (أومكو) لتشغيل 30 محطة وقود في السعودية، وتوسيع استثماراتها في سوق محطات الوقود في المملكة، في ظل ما تشهده من زيادة في عدد المركبات والتوقعات الإيجابية لنموها.

أنقر هنا للرجوع للأعلى

شكرًا.